

لسان العرب

(هبا) ابن شميل الهباء التراب الذي تُطَيَّرُهُ الريح فتراه على وجوه الناس وجُلُودِهِم وثيابهم يَلْزَقُ لُزُوقاً وقال أبقول أَرَى في السماء هَبَاءً ولا يقال يَوْمُنَا ذو هَبَاءٍ ولا ذو هَبِوَةٍ ابن سيده وغيره الهَبِوَةُ الغَيْرَةُ والهباءُ الغُبَارُ وقيل هو غُبَارُ شِبْهِ الدُّخَانِ ساطِعٌ في الهَوَاءِ قال رؤبة تَبْدُؤُنَا أَعْلَامُهُ بَعْدَ الغَرَقِ في فِطَاحِ الأَلِّ وهَبِوَاتِ الدُّقُقِ قال ابن بري الدُّقُقُ ما دَقَّ مِنَ الترابِ والواحد منه الدُّقُقُ كما تقول الجُلَّي والجُلَّال وفي حديث الصوم وإن حال بينكم وبينه سَحَابٌ أو هَبِوَةٌ فَأَكْمَلُوا العِدَّةَ أَي دون الهَلَالِ الهَبِوَةُ الغَيْرَةُ والجمع أَهْبَاءٌ على غير قياس وأَهْبَاءُ الزَّوْبَعَةِ شِبْهُ الغُبَارِ يرتفع في الجَوِّ وهَبَا يَهْبِؤُ هَبِؤُوساً إِذَا سَطَعَ وَأَهْبَيْتُهُ أَنَا والهباءُ دُقاقُ الترابِ ساطِعُهُ وَمَنْدَثُورُهُ على وجه الأَرْضِ وَأَهْبَى الفَرَسُ أَثَارَ الهَبَاءِ عن ابن جنبي وقال أَيضاً وَأَهْبَى الترابَ فَعَدَّاهُ وَأَنشَدَ أَهْبَى الترابَ فَوَوْقَهُ إِهْبَايَا جاء بِإِهْبَايَا على الأَصْلِ ويقال أَهْبَى الترابَ إِهْبَاءً وهي الأَهَابِيٌّ قال أَوْسُ بنِ حَجَرَ أَهَابِيٌّ سَفْسَافٌ مِنَ التُّرْبِ تَوَّأَمَ وَهَبَا الرَّمَادُ يَهْبِؤُ اخْتِلاطَ بالترابِ وَهَمَدُ الأَصْمَعِيِّ إِذَا سَكَنَ لَهَبُ النَّارِ وَلَمْ يَطْفَأْ جَمْرُهَا قِيلَ خَمَدَتْ فَإِنْ طَفِئَتْ البتة قِيلَ هَمَدَتْ فَإِذَا صارت رَمَاداً قِيلَ هَبَا يَهْبِؤُ وهو هَابٍ غير مهموز قال الأزهري فقد صح هَبَا الترابُ والرَّمَادُ معاً ابن الأعرابي هَبَا إِذَا فَرَّسَ وَهَبَا إِذَا مات أَيضاً وَتَهَا إِذَا غَفَلَ وزها إِذَا تكبَّرَ وهزا إِذَا قَتَلَ وهزا إِذَا سار وَتَهَا إِذَا حَمَقَ والهباءُ الشيءُ المُنْدَبِثُ الذي تراه في البيت من ضَوْءِ الشمسِ شَبِيهاً بالغُبَارِ وقوله D فجعلناه هَبَاءً مَنْدَثُوراً تَأْوِيلُهُ أَنَّهُ أَكْبَطُ أَعْمَالُهُمْ حَتَّى صارت بمنزلة الهَبَاءِ المُنثورِ التَهْدِيبِ أَبُو إِسْحَقَ فِي قَوْلِهِ هَبَاءٌ مُنْدَبِثٌ فَمَعْنَاهُ أَنَّ الجبالَ صارت غُبَاراً ومثله وَسُيِّرَتِ الجبالُ فَكانت سَراباً وقيل الهَبَاءُ المُنْدَبِثُ ما تُثْبِرُهُ الخَيْلُ بحَوافِرِها من دُقاقِ الغُبَارِ وقيل لما يظهر في الكُؤَى من ضَوْءِ الشمسِ هَبَاءٌ وفي الحديث أَنَّ سُهَيْلَ بنَ عَمْرٍو جاء يَتَهَبَّى كَأَنَّهُ جَمَلُ آدَمَ ويقال جاء فلان يَتَهَبَّى إِذَا جاء فارغاً يَنْدَفِضُ يَدَيْهِ قال ذلك الأَصْمَعِيُّ كما يقال جاء يَضْرِبُ أَصْدَرَ يَهُ إِذَا جاء فارغاً وقال ابن الأثير التَّهَبَّى مَشَى المُخْتالُ المَعجِبُ من هَبَا يَهْبِؤُ هَبِؤُوساً إِذَا مَشَى مَشِيّاً بَطِيئاً وموضعُ هَبَايِ الترابِ كَأَنَّ تَرابَهُ مِثْلَ الهَبَاءِ فِي الرِّقَّةِ والهابيُّ مِنَ الترابِ ما ارْتَفَعَ ودَقَّ وَمِنْهُ قولُهُ وَبَرِّ

الحارِثي تَزَوَّجَ دَدَ مَرْنَسًا بِبَيْتِ أَدُوزَيْهِ ضَرْبَةً دَعَتْهُ إِلَى هَابِي التُّرَابِ
عَقِيمٌ وَتُرَابٌ هَابٍ وَقَالَ أَبُو مَالِكِ بْنِ الرَّيْبِ تَرَى جَدًّا ثَابًا قَدْ جَرَّتِ الرِّيحُ
فَوَوْقَهُ تُرَابًا كَلَاوَنَ الْقَسْطَلَانِيِّ هَابِيَا .

(* هذا البيت لمالك بن الربيع لا لأبيه وهو من قصيدته الشهيرة التي يرثي بها نفسه) .
والهابي تُرَابُ القبرِ وَأَنشَدَ الأَصمعيُّ وهَابٍ كَجُثْمَانِ الحَمَامَةِ أَجْفَلَاتُ بِهِ رِيحٌ
تَرَجٌ وَالصَّبَا كُلُّ مُجْفَلٍ .

(* قوله « مجفل » هو بضم الميم وضبط في ترج بفتحها وهو خطأ) .

وقوله يكونُ بها دَلِيلَ القَوْمِ نَجْمٌ كَعَيْنِ الكَلْبِ فِي هُبِّيَّ قِبَاعٍ قَالَ ابْنُ
قتيبة في تفسيره شبه النجم بعين الكلب لكثرة نعاس الكلب لأنَّه يفتح عينيه تارة ثم
يُغْمِضُ فكذلك النجم يظهر ساعة ثم يَخْفَى بالهَبَاءِ وَهُبِّيَّ نَجْمٌ قَدْ اسْتترت بالهَبَاءِ
واحدها هَابٍ وَقِبَاعٌ قَابِعةٌ فِي الهَبَاءِ أَي دَاخِلَةٌ فِيهِ وَفِي التَّهذِيبِ وَصَفَ النجم الهَابِي
الذي فِي الهَبَاءِ فَشَبَّهَ بِعَيْنِ الكَلْبِ نَهَارًا وَذَلِكَ أَنَّ الكَلْبَ بِاللَّيْلِ حَارِسًا وَبِالنَّهَارِ نَاعِسًا
وَعَيْنَ النَّاعِسِ مُغْمِضَةٌ وَيَبْدُو مِنْ عَيْنِهِ الخَفْيُ فَكَذَلِكَ النجم الذي يَهْتَدِي بِهِ هَابٍ
كَعَيْنِ الكَلْبِ فِي خَفَائِهِ وَقَالَ فِي هُبِّيَّ وَهُوَ جَمْعُ هَابٍ مِثْلُ غُرِّيَّ جَمْعُ غَارٍ وَالمعنى أَنَّ
دَلِيلَ القَوْمِ نجم هَابٍ فِي هُبِّيَّ يَخْفَى فِيهِ إِلَّا قَلِيلًا نَهْ يَعْرِفُ بِهِ النَّاطِرُ إِلَيْهِ أَي
نجم هو وَفِي أَيِّ نَاحِيَةٍ هُوَ فِيهْتَدِي بِهِ وَهُوَ فِي نجوم هُبِّيَّ أَي هَابِيَّةٍ إِلَّا أَنَّهَا قِبَاعٌ
كَالقَنَا فِذِ إِذَا قَبِيعَتِ فَلَا يُهْتَدَى بِهَذِهِ القِبَاعِ إِنَّمَا يُهْتَدَى بِهَذَا النجم الواحد
الذي هُوَ هَابٍ غَيْرِ قَابِيعٍ فِي نجوم هَابِيَّةٍ قَابِعةٌ وَجَمْعُ القَابِيعِ عَلَى قِبَاعٍ كَمَا جَمَعُوا
صَاحِبًا عَلَى صَحَابٍ وَبَعِيرًا قَامِحًا عَلَى قِمَاحٍ النِّهَايَةُ فِي حَدِيثِ الحِسنِ ثَمَّ اتَّسَبَّعَهُ مِنْ
النَّاسِ هَبَاءٌ رَعَاعٌ قَالَ الهَبَاءُ فِي الأَصْلِ مَا ارْتَفَعَ مِنْ تَحْتِ سَنَابِكِ الخَيْلِ وَالشَّيْءُ
المُنْدَبِثُ الَّذِي تَرَاهُ فِي ضَوْءِ الشَّمْسِ فَشَبَّهَ بِهَا أَتْبَاعَهُ ابْنُ سِيدِهِ وَالهَبَاءُ مِنَ النَّاسِ
الَّذِينَ لَا عَقولَ لَهُمْ وَالهَيْدُ وَالظُّلْمُ وَالهَبَاءُ أَرْضٌ بِلَادِ غَطَّافَانَ وَمِنْهُ يَوْمُ الهَبَاءِ
لِقَيْسِ بْنِ زُهَيْرِ العَبْسِيِّ عَلَى حُذَيْفَةَ بْنِ بَدْرٍ الفَزَارِيِّ قَتَلَهُ فِي جَفْرِ الهَبَاءِ وَهُوَ
مُسْتَنْقَعُ مَاءٍ بِهَا ابْنُ سِيدِهِ الهَبْيُ الصَّبِي الصَّغِيرُ وَالأُنثَى هَبْيَةٌ حَكَهُمَا سِيبَوِيهِ
قَالَ وَزَنَّهُمَا فَعَلٌّ وَفَعْلَةٌ وَفَعْلَةٌ وَفَعْلَةٌ وَفَعْلَةٌ وَفَعْلَةٌ وَفَعْلَةٌ وَفَعْلَةٌ وَفَعْلَةٌ
عَلَى السُّكُونِ وَلَوْ كَانَ الأَصْلُ فَعْلًا لَقُلْتُ هَبْيًا فِي المَذْكَرِ وَهَبْيَاةً فِي المَوْثِقِ قَالَ
فَإِذَا جَمَعْتَ هَبْيًا قُلْتَ هَبَائِي لِأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ غَيْرِ المَعْتَلِّ نَحْوِ مَعْدٌ وَجُبْنٌ قَالَ
الجَوْهَرِيُّ وَالهَبْيُ وَالهَبْيَةُ الجَارِيَةُ الصَّغِيرَةُ وَهَبْيِي زَجْرٌ لِلْفَرَسِ أَي تَوَسَّعِي
وَتَبَاعَدِي وَقَالَ الكَمِيتُ نَعْلًا مَهَبِي وَهَلَاً وَأَرْحَبُ وَفِي أَبْيَاتِنَا وَلَنَا
أَفْتُلِينَا النِّهَايَةَ وَفِي الحَدِيثِ أَنَّهُ حَضَرَ تَرِيدَةً فَهَبَّهَا أَي سَوَّى مَوْضِعَ الأَصَابِعِ

